

لسان العرب

(ثفر) الثَّفَرُ بالتحريك ثَفَرُ الدابة ابن سيده الثَّفَرُ السَّيَرُ الذي في مؤخر السَّيَرِجِ وَثَفَرَ البعير والحمار والدابة مُثَقِّلٌ قال امرؤ القيس لا حِمْيَرِيٌّ وفِي ولا عَدَسٌ ولا اسْتُ عَيْرِيٌّ يَحْكُمُهَا ثَفَرُهُ ° وأَثَفَرَ الدابة عَمِلَ لها تَفَرًا أو شدَّها به وفي الحديث أن النبي A أمر المستحاضة أن تَسْتَتِفِرَ وتُلْجِمَ إذا غلبها سيلان الدم وهو أن تَشُدَّ فرجها بخرقه عريضة أو قطنه تحتشي بها وتوثقَ طرفيها في شيء تَشُدُّهُ على وسطها فتمنع سيلان الدم وهو مأخوذ من ثَفَرَ الدابة الذي يجعل تحت ذنبها وفي نسخة وتوثقَ طرفيها ثم تربط فوق ذلك رباطاً تشدُّ طرفيه إلى حَقَبٍ تَشُدُّهُ كما تشدُّ الثَّفَرَ تحت ذَنَبِ الدابة قال ويحتمل أن يكون مأخوذاً من الثَّفَرِ أُريد به فرجها وإن كان أصله للسباع وقوله أنشدته ابن الأعرابي لا سَلَامَ □ على سَلَامِهِ زَنْجِيَّةٌ كَأَنَّهَا زَعَامَهُ ° مُثَفَرَةٌ بِرِيشتَي حَمَامَةٍ أَي كَأَنَّ أَسْكَتَيْهَا قد أَثَفَرتا بِرِيشتَي حَمَامَةِ والمِثْفَارُ من الدواب التي ترمي بسرجهما إلى مؤخرها والاستنفار أن يدخل الإنسان إزاره بين فخذه ملوياً ثم يخرجها والرجل يَسْتَتِفِرُ بإزاره عند المصراع إذا هو لواه على فخذه ثم أخرجه بين فخذه فشد طرفيه في حُجْزَتِهِ وأسْتَتِفَرَ الرجلُ بثوبه إذا ردَّ طرفه بين رجليه إلى حِزْتِهِ وأسْتَتِفَرَ الكلب إذا أدخل ذنبه بين فخذه حتى يُلْزِقَهُ بطنه وهو الاستنفار قال النابغة تَعَدُّو الذِّئَابُ على مَنْ لا كِلَابَ له وتَتَّقِي مَرَبِضَ المُسْتَتِفِرِ الحامي ومنه حديث ابن الزبير في صفة الجن فإذا نَحَنُ برجالٍ طَوَالٍ كَأَنَّهُم الرِّمَاحُ مُسْتَتِفِرِينَ ثيابهم قال هو أن يدخل الرجل ثوبه بين رجليه كما يفعل الكلب بذنبه والثَّفَرُ والثَّفَرُ بسكون الفاء أيضاً لجميع ضروب السباع ولكل ذاتٍ مَخْلُوبٍ كالحياء للناقة وفي المحكم كالحياء للشاة وقيل هو مسلك القضيب فيها واستعاره الأخطل فجعله للبقرة فقال جَزَى □ فيها الأَعْوَرَيْنِ مَلَامَةً وفَرَوَةَ ثَفَرَ الثَّوْرَةِ الْمُتَضَاجِمِ المتضاجم المائل قال إنما هو شيء استعاره فأدخله في غير موضعه كقولهم مشافر الحَيْشِ وإنما المِشْفَرُ للإبل وفروة اسم رجل ونصب الثَّفَرُ على البذل منه وهو لقبه كقولهم عبداً قفة وإنما خفض المتضاجم وهو من صفة الثَّفَرِ على الجوار كقولك جرح ضرب خرب واستعاره الجعدي أيضاً للبردونة فقال بُرَيْذِينَةٌ بَلَّ البَرَاذِينَ ثَفَرَهَا وقد شَرَبَتْ من آخر المَصِّيفِ إِبَّلاً واستعاره آخر فجعله للنعجة فقال وما عَمَرُو إِبَّلاً نَعْجَةً سَاجِسِيَّةً °

تُخَزَّلُ تحتَ الكبشِ والثَّغْفَرُ وارِدُ ساجِيةٍ منسوبةٍ وهي غنمٌ شاميةٌ حمرٌ صغارُ الرؤوسِ
واستعاره آخرُ للمرأةِ فقال نَحْنُ بَنَدُو عَمْرَةَ في انْتِسابِ بِنْتِ سُوَيْدٍ
أَكْرَمِ الضَّيَّابِ جاءتْ بِنْدًا من ثَغْرِهَا المُنْجَبِ وقيل الثُّغْرُ والثَّغْفَرُ
للبقرةِ أَصْلُ لا مستعارٌ ورجلٌ مِثْغَرٌ ومِثْغَارٌ ثناءٌ قبيحٌ ونَعَتٌ سَوَاءٌ وزاد في المحكم
وهو الذي يُؤْتَى